[108] من همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي ؟ فأنبأه ا تبارك وتعالى عن قصته، فقال: " كهيعص "، فالكاف اسم كربلا، والهاء هلاك العترة [الطاهرة]، والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره. فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكان يرثيه: إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده ؟ إلهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ؟ إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة ؟ إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ؟ ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقربه عيني على الكبر فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثم افجعني به كما تفجع محمدا صلى ا عليه وآله حبيبك بولده، فرزقه ا يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك، الخبر 1. توضيح: " سري عنه همه " بضم السين وكسر الراء المشددة انكشف " والبهرة " بالضم تتابع النفس " وزفر " أخرج نفسه بعد مده إياه " والزفرة " ويضم النفس كذلك. 6 - باب إخبار ا تعالى إسماعيل بن حزقيل صادق الوعد بشهادته الاخبار: الائمة: الصادق عليهم السلام 1 - علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير و محمد بن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: إن إسماعيل الذي قال ا تعالى: " واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا " 2 لم يكن إسماعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء، بعثه ا عزوجل إلى 3 قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك، فقال: إن ا جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام. _____ 1 - 2 / 272 والبحار: 44 / 223 ح 1 وج: 14 / 178 ح 14. 2 - مريم: 54. 3 - في الاصل: على.

_____